NDI

المجلس الاستشاري للنساء
تقرير المبادرات المحلية

المحتويات

الملخّص التنفيذي ٥

الأنبار: حملة مدافعة لدعم توظيف الفتيات من ذوي الإعاقة ٦

الأنبار: تكافؤ فرص التعلّم لطالبات مدرسة الحرية للتدريب المهني بالفلوجة/ قسم صيانة الأجهزة الطبية ٨

ديالى: إعادة تأهيل الحديقة العامة في جلولاء ١٠

كركوك: معاً ضدّ كوفيد-19 ١٢

كركوك: بيئة خضراء للمعهد التقني في كركوك ١٣

نينوى: مشروع سجن تلكيف ١٤

نينوى: مشروع حماية المتقاعدين ١٦

نينوى: مشروع مسابقة الفنون حول العنف ضدّ المرأة ١٧

صلاح الدين: مشروع منصّة نيوتن ١٩

صلاح الدين: مشروع الحماية الاجتماعية ٢١

الملخّص التنفيذي

عقب الهزيمة التي مُني بها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في أواخر العام ٢٠١٧، كافحت الحكومات المحلية في المحافظات المتضرّرة من أجل إعادة بناء مجتمعاتها المحلّية، في وقتٍ تغاضى فيه صنّاع القرار عن احتياجات النساء العراقيات. وما زالت النساء من المحافظات المتأثّرة بالصراع مع داعش يواجهن حتى اليوم مستوياتٍ عالية من البطالة، ويُكرهن على الزواج القسري والمبكر، ويلقين نسبة تمثيل دنيا في الشأن العام. ومع انتشار وحدات الحشد الشعبي والقوات المسلّحة العراقية في المحافظات المتحرّرة في الأنبار، وديالى، وكركوك، ونينوى، وصلاح الدين، انتُهكت حقوق المرأة، الأمر الذي ساهم في إضعاف المجموعات النسائية في المحافظات. وقد أعاق تشرّد العائلات نتيجة الصراعات الإقليمية غير المحسومة والمخاوف الأمنية المستمرّة وصول المرأة إلى الخدمات الأساسية وسبل العيش الكريم. وما زالت النساء يعانين من قائمة متزايدةٍ من المشاكل يذكر منها افتقارهنّ إلى دخلٍ مستقلّ يمكنهنّ الاعتماد عليه، ووصولهنَ إلى الوظائف، وخوفهنّ من التحرّش، والتقاليد الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، والعنف المبني على النوع الاجتماعي، فضلاً عن استبعادهنّ من عملية صنع القرارات.

في مبادرةٍ ترمي إلى ردم الهوّة ومعالجة المشاكل التي تعانيها المحافظات من منظورٍ يركّزٍ على النوع الاجتماعي، عقد المعهد الديمقراطي الوطني لقاءً لمجموعةٍ من النساء من محافظات الأنبار، وديالى، وكركوك، ونينوى، وصلاح الدين وأطلق المجالس الاستشارية للنساء في العام ٢٠١٩. وقد عملت النساء أعضاء المجالس الاستشارية في المحافظات الخمس المتحرّرة من سيطرة داعش على إطلاق واستكمال ١٠ مبادرات محلية تركز على معالجة القضايا المجتمعية الملحّة. ومع تفشّي جائحة كوفيد-١٩ العالمية، التي فاقمت من التحديات التي تواجهها المجتمعات المحلية المهمّشة وذات التمثيل المتدنّي، تعرّضت المساواة بين الجنسين لانتكاسةٍ كبرى، وأثّرت بشكلٍ كبير على الوصول إلى الموارد لأفراد المجتمع الأكثر عرضة للتأثّر. وبالتالي، فقد عالجت المبادرات المحلية عدداً من المخاوف المرتبطة بتأثير الجائحة على أفراد المجتمع المحلّي الأشدّ تأثّراً.

فنظّمت أعضاء المجلس الاستشاري للنساء في كركوك مسيرةً بالدرّاجات الهوائية شاركت فيها المتطوّعات بشكلٍ أساسي، من أجل نشر الوعي حول تدابير الوقاية من كوفيد-١٩. ولتوجيه أولياء الأمور في عالم التعليم الإلكتروني، نظّم المجلس الاستشاري للنساء في صلاح الدين دوراتٍ تدريبيةً إلكترونيةً للأهل حول استخدام برنامج التعليم عبر الإنترنت الذي اعتمدته الحكومة. وحرص المجلس الاستشاري للنساء في نينوى على أن يتلقى المتقاعدون الأشدّ عرضةً للتأثر معاشاتهم الشهرية مباشرةً عوض تعريض أنفسهم لخطر الإصابة بكوفيد-١٩ من خلال الذهاب بأنفسهم لقبض رواتبهم. وإلى جانب مساعدة كبار السنّ في نينوى، نظّم المجلس الاستشاري للنساء أيضاً مسابقةً في الفنون للإضاءة على انتشار حالات العنف الأسري في البلاد.

كما قامت مبادرات محلية أخرى بمعالجة قضايا ذات طابع محلّي صرف تؤثّر على النساء في المحافظة، بما في ذلك إعادة تأهيل مختبر للطالبات في مدرسة للتعليم المهني في محافظة الأنبار. ونظّمت النساء أعضاء المجلس الاستشاري في محافظة الأنبار أيضاً حملة مدافعة في الرمادي لدعم توظيف النساء والفتيات من ذوي الاحتياجات الخاصة. وركّز المجلس الاستشاري للنساء في نينوى على تقديم الدعم النفسي والاحتياجات الأساسية والاستشارات الطبية للسجينات وأطفالهنّ في سجن تلكيف، وتوعية السلطات المختصة حول الظروف السيّئة داخل السجن.

وبذلت بعض المبادرات المحلّية الجهود من أجل تحسين البنية التحتية في مجتمعاتها المحلّية. ففي ديالى، تولّت أعضاء المجلس الاستشاري للنساء جهود إعادة إعمار حديقة عامة في ناحية [جلولاء كانت قد دُمرت أثناء احتلال داعش. وأعاد المجلس الاستشاري للنساء في كركوك تأهيل المساحات الخضراء في المعهد التقني في كركوك ونظّم حملة توعية لتسليط الضوء على أهمية إقامة مساحة خضراء لتحسين صحة المجتمع المحلّي.

الأنبار: حملة مدافعة لدعم توظيف الفتيات من ذوي الإعاقة

المعلومات الأساسية

دعمت هذه المبادرة الفتيات من ذوي الإعاقة اللواتي تتراوح أعمارهنّ بين ١٤ و٢٥ عاماً – مع تركيزٍ على الصمّ والبكم وذوي الإعاقة العقلية البسيطة – من أجل إعطائهنّ فرص التعيين في الوظائف العامة. فمع غياب الخدمات المؤسّساتية والمراكز الخاصة التي تركّز على احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، تُستبعد فرص حصول الفتيات من ذوي الإعاقة على الوظائف، الأمر الذي يسهم في حرمانهنّ من استقلاليتهنّ الاقتصادية، واستقلالهنّ الشخصي، وتقييد حقوق الإنسان الخاصة بهنّ.

وبهدف تحقيق تكافؤ أكبر للفرص في هذا المجال، أطلقت النساء أعضاء المجلس الاستشاري لنساء الأنبار حملة مدافعة، شاركت فيها الفتيات والشابات في عددٍ من ورش العمل من أجل تزويدهنّ بالمهارات العملية والخبرات اللازمة لاستيعابهنّ في سوق العمل والمشاركة في الخدمات العامة. وبُنيت المبادرة على إعادة إحقاق حقوق الفتيات من ذوي الإعاقة والتي يكفلها لهنّ القانون رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٣ الذي يحظّر أي شكل من أشكال التمييز بسبب الإعاقة ويضمن لهنّ فرص التوظيف العليا في القطاعين الحكومي والخاص.

النشاطات وتنفيذ المشروع

قامت النساء الأعضاء في المجلس الاستشاري بالأنبار بتنظيم لقاءات مع عددٍ من المسؤولين المحليين، ومع صنّاع القرار من أجل المدافعة عن تعزيز فرص العمل للنساء والفتيات من ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن خلال اجتماعاتٍ عُقدت مع المدير الشيخ المسؤول عن مديرية الوقف السنّي ومع قائمقام الرمادي، تمكنت النساء الأعضاء من زيادة الوعي وضمان مشاركة قادة المجتمع المحلّي للرؤيا المتمثّلة بتحسين الوصول إلى فرص العمل بالنسبة إلى ذوي الإعاقة. ونسّقت النساء أعضاء المجلس الاستشاري أيضاً مع مديرية رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة لتنظيم ورش عمل ضمّت عشرات المشاركات من ذوي الإعاقة في مركزها في مدينة الرمادي. وقدّمت مجموعة من الأخصائيين من إحدى منظمات المجتمع المدني المحلية الدعم لورش العمل ومكّنت النساء من ذوي الإعاقة استعراض مهاراتهنّ.

كما التقت أعضاء المجلس الاستشاري للنساء بمجموعةٍ من الفتيات من ذوي الإعاقة اللواتي تمّ استقطابهنّ للعمل في أقسام المديرية ومناقشة أهم التحديات والعقبات التي تحدّ من اندماجهنّ في المجتمع وتحول دون تحسين كفاءاتهنّ واكتسابهنّ الثقة بالنفس.

وقام فريق المبادرة من المجلس الاستشاري لنساء الأنبار وكادر إحدى المنظمات المدنية المحلية بزيارة مقر مديرية رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة التابعة لمديرية العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة الأنبار من أجل إطلاق حملة المدافعة التي تمّ تنظيمها.

وقد شملت حملة المدافعة جلساتٍ توعويةً وورش دعم نفسي وصحي، وبحضور العديد من المسؤولين في مديرية التربية والإشراف التربوي والرعاية الاجتماعية والثقافة والفنون ومجموعة من الناشطين المدنيين من مختلف الاختصاصات وعدد من منظمات المجتمع المدني المهتمة بشؤون الإعاقة. وفي أثناء ورش العمل، تحدّثت النساء الأعضاء في المجلس الاستشاري مع عشرين فتاة من ذوي الاحتياجات الخاصة عن الدعم النفسي والتنمية الذاتية.

وقد قامت الشابات ذوات الإعاقة بعرض أعمالهن وإنتاجهن للكشف عن إمكانياتهن وقدراتهن للعمل والإنتاج في مختلف المجالات كالخياطة والحياكة والتجميل وعمل الحلويات والمعجنات وأعمال حرفية متنوعة أخرى.

الأنبار: تكافؤ فرص التعلّم لطالبات مدرسة الحرية للتدريب المهني بالفلوجة/ قسم صيانة الأجهزة الطبية

المعلومات الأساسية

في مبنى مدرسة الحرية للتدريب المهني في الأنبار المؤلّف من طابقين، يتعلّم الطلاّب والطالبات كيفية صقل المهارات اللازمة من أجل إصلاح الأجهزة والمعدّات الطبية التي غالباً ما تستخدم في المستشفيات وفي مراكز الرعاية الصحية. وإن كان صحيحاً أنّ المدرسة مختلطة، إلاّ أنّ الطلاب الذكور يشغلون الطابق الثاني الذي يضمّ مختبر التدريب الوحيد المتاح للطلاّب. ولمّا كانت الطالبات لا يشعرن بالراحة في مختبر مختلط، فقد ساهم ذلك بالتقليل من فرص حصولهنّ على التدريب الملائم، وانعكس سلباً على نتائجهنّ النهائية وأسفر بطبيعة الحال عن معدّلاتٍ أعلى من التسرّب المدرسي في صفوفهنّ. لمعالجة المسألة، أطلقت النساء أعضاء المجلس الاستشاري مبادرةً محليةً تهدف إلى إعادة تأهيل وصيانة مختبر للأجهزة الطبية داخل مدرسة الحرية للتدريب المهني لإجراء الدراسة العملية والنظرية للطالبات على الأجهزة الطبية وبشكل تطبيقي لإيصال المادة العلمية بشكل دقيق وواضح. تمّ إطلاع الطالبات وبشكل عملي مباشر على الأجهزة الطبية وأجزائها مثل المجهر، وكرسي الأسنان، وجهاز تخطيط القلب و راسم الإشارة. كما تعلّمت الطالبات أيضاً كيفية العمل على تلك الأجهزة وصيانتها وإطالة عمرها.

النشاطات وتنفيذ المشروع

عقدت النساء أعضاء المجلس الاستشاري عدداً من الاجتماعات مع صنّاع القرار، وأصحاب المصلحة، والمسؤولين الحكوميين من أجل جمع الموارد اللازمة للمبادرة. وبمساعدة من مدير عام صحة الأنبار في الرمادي، استحصل المجلس الاستشاري للنساء على كرسي أسنان، وهو من الأجهزة الأساسية للمختبر الخاص بالطالبات. كما تمّ تقديم المساعدة الإضافية بدعمٍ من مدير التعليم المهني في محافظة الأنبار، ومدير تربية مدينة الفلوجة، وقائمقام مدينة الفلوجة الذين يتولون إدارة كافة الوحدات الإدارية التي من المزمع أن تتعاون مع فريق تنفيذ مبادرة المجلس الاستشاري للنساء. كما قامت مديرية بلدية الفلوجة، بتوجيهٍ من مديرها بحملة تنظيف ورفع النفايات من داخل وخارج الإعدادية تمهيداً لوصول الأجهزة والمعدّات.

وبعد سلسلةٍ من الاجتماعات الناجحة بين مختلف الأطراف من أجل تنسيق كيفية تنفيذ المبادرة، حصلت أعضاء المجلس الاستشاري على كافة الأجهزة والمعدّات اللازمة لتزويد الطالبات بإمكانية وصول حصرية إلى الدروس العملية التي يؤمنها لهنّ المختبر. وبالرغم من إلغاء احتفالية افتتاح المختبر بسبب جائحة كوفيد-١٩، قدّم المجلس الاستشاري للنساء المختبر الجديد المخصّص حصراً للطالبات. وفي شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠، تم نقل المعدات من مدينة بغداد إلى المدرسة وبعدها تم تركيب الأجهزة وتأهيل المختبر بالشكل المطلوب، كما قامت أعضاء المجلس الاستشاري بالتبرع بتجهيز المختبر بالستائر وبست طاولات توضع عليها الأجهزة المختبرية وتجهيز المختبر بمعدات التعقيم والتنظيف والكمامات. ونتيجة الإهمال الكبير في مبنى المدرسة، تراكمت النفايات وافتقر المختبر للكثير من المتطلّبات الضرورية، لذلك قامت أعضاء المجلس الاستشاري بشكلٍ تطوّعي بتنظيف المختبر وطلائه.

وفي شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠، قدّمت أعضاء المجلس الاستشاري للنساء المختبر الجديد للطالبات والكادر التعليمي. وقدّم كلٌ من الكادر الإداري والتدريسي في اعدادية الحرية شكرهم وامتنانهم الكبير للمجلس الاستشاري لنساء الأنبار وللمنظمة المحلّية الشريكة على هذه المبادرة وأكدوا على تعاونهم مستقبلاً مع المجلس الاستشاري للنساء في حال دعت الحاجة. كما بدت الفرحة غامرةً على وجوه طالبات اعدادية الحرية المهنية لحصولهنّ على مختبر خاص بهن يعمل بشكل جيد ومجهز بالمعدات المطلوبة بعيداً عن مضايقات يقوم بها بعض الطلاب الذكور وهذا قد سبب لهن حرجاً وخجلاً وعدم انتظام في دروس المختبر وبالتالي أثر على نتائجهن النهائية وزاد من معدّلات تسرّب الطالبات من الدروس المبنية على التجارب المخبرية. وبالنسبة للطالبات اللواتي شاركن في حضور الدرس العملي في المختبر، فقد كنّ مندهشات ومتفاعلات وأكّدن على حرصهنّ على إتمام دراستهنّ في إعدادية مهنية مختلطة بعد تجهيز مختبر خاص بهنّ. وعلى لسان مدير المدرسة المذكورة أن عدد المتقدمات لهذا العام الدراسي من الطالبات وعلى قسم صيانة الأجهزة الطبية قد ازداد بشكل كبير جدا بعد سماعهن بإنشاء مختبر خاص للطالبات.

من جهتهنّ، فإنّ أعضاء المجلس الاستشاري للنساء، ومن خلال التزامهنّ القوي بمجتمعهنّ المحلّي، قد نجحن في تنفيذ هذه المبادرة، الأمر الذي ساهم في تكوين فهمٍ أفضل لقدراتهنّ في مجال إدارة الموارد المالية والبشرية والإشراف على تجهيز المختبر، والتغلّب على العقبات والتحديات.

ديالى: إعادة تأهيل الحديقة العامة في جلولاء

المعلومات الأساسية

يقع منتزه جلولاء في قضاء خانقين، وهو عبارة عن مساحةٍ عامة للترفيه والاستجمام غالباً ما تقصده العائلات والطالبات للترويح عن النفس والاسترخاء. يستقطب المنتزه أيضاً، المعروف بحدائقه الغنّاء وأشجاره الدائمة الخضرة عدداً كبيراً من الزوّار الذين يتوافدون إليه من القرى المحيطة للالتقاء في الأعياد والمناسبات الخاصة. ورغم الشعبية التي يحظى بها، أُهمل المنتزه بشكلٍ كبير بسبب النقص في الموارد المالية اللازمة للاعتناء بالمكان. ووقع المنتزه بمزيدٍ من الخراب أثناء احتلال داعش، ما أدّى إلى تراكم النفايات على مرّ السنين، وفقدت حدائقه ومساحاته الخضراء التي كانت تمثّل واحات وسط القضاء رونقها وخضرتها وتردّت أحوالها نتيجة غياب الصيانة. ومن ناحية الصحة والأمان، لم يعد المكان مناسباً لاستضافة المجموعات الكبيرة من الطالبات والعائلات التي كانت تتردّد إليه. وقد سعت النساء أعضاء المجلس الاستشاري من خلال المبادرة إلى تقديم بيئة نظيفة وخضراء وأجواء مؤاتية للدراسة والترفيه، إضافةً إلى تحفيز روّاد المنتزه على المحافظة على نظافة المكان.

النشاطات وتنفيذ المشروع

عملت النساء الأعضاء في المجلس الاستشاري، كانطلاقةٍ للمشروع، على وضع خطة عمل للتواصل مع أبرز أصحاب المصلحة وصنّاع القرار على مستوى الحكومة المحلّية في جلولاء. كما عقدن سلسلةً من اللقاءات مع عدد من المسؤولين والمعنيين في الأجهزة الحكومية، بمن فيهم محافظ ديالى، ومدير مركز الهندسة، ومساعد مدير الكهرباء، ومدير المياه والصرف الصحّي في جلولاء، ومدير بلدية جلولاء ومجلس قضاء جلولاء. وقد ركّزت الاجتماعات على خطة إعادة التأهيل والحصول على الموافقات اللازمة للمباشرة بتطبيق المبادرة. كما عقدت أعضاء المجلس الاستشاري أيضاً ثلاثة اجتماعات مع الفرق التطوّعية، التي ضمّ كلّ فريق منها عشرين متطوّعاً، من أجل نشر الوعي حول أهمية البيئة النظيفة وأثرها على الصحة العامة، وعلى المجتمع والاقتصاد. كما تطرّقت الجلسات أيضاً إلى معالجة تراكم النفايات في المنتزه وكيف يمكن للروّاد تجنّب هذه المشكلة والمدافعة من أجل بيئة أشدّ نظافةً.

وتمكّن المجلس الاستشاري للنساء، من خلال التنسيق مع مدير بلدية جلولاء ، من إزالة الركام والنفايات وأنقاض المباني المتراكمة في المنتزه على مرّ السنوات. وقد قدّمت البلدية آلاتٍ مزوّدة بمحرّكات لإتمام هذه المهمة، كما وُضعت ثلاث حاويات ضخمة للنفايات وأخرى أصغر حجماً على أطراف الحديقة ومن حولها. وبالتعاون مع البلدية، وبفضل جهود دائرة المياه والصرف الصحي في جلولاء ، تمّ تركيب أنابيب لمعالجة مشكلة الصرف الصحي أمام بوابة المنتزه. كما وتمّ تركيب شبكة كهرباء بالتنسيق مع شركة كهرباء جلولاء من أجل إنارة المنتزه ليلاً. كما قام المتطوّعون وأعضاء المجلس الاستشاري للنساء ببناء مقاعد، وغرسوا ١٦٠ نبتةً و١٥٠ شتلةً. وبعد تنظيف الجدران المحيطة بالمنتزه، قام المتطوّعون وأعضاء المجلس الاستشاري للنساء بطلائها وبطلاء بوابات المنتزه وأبوابه، ووضعوا لافتاتٍ للتوعية حول سبل المحافظة على نظافة المنتزه والآثار الإيجابية للنظافة على صحة المجتمع المحلّي والبيئة المحيطة.

وأعيد افتتاح المنتزه بحلّته الجديدة من قبل أعضاء المجلس الاستشاري للنساء بحضور أصحاب المصلحة والمعنيين. وقد تمّ تشجيع المجلس الاستشاري للنساء على القيام بمبادراتٍ مماثلة، مع التشديد على أهمية دوره الفاعل في القضاء.

كركوك: معاً ضدّ كوفيد-١٩

المعلومات الأساسية

نظّمت النساء الأعضاء في المجلس الاستشاري حملةً لنشر الوعي والتنبيه حيال مخاطر جائحة كوفيد-١٩، بعد الارتفاع الدراماتيكي في حالات الإصابة بالفيروس في المحافظة. وجرّاء عدم الالتزام بالتدابير الوقائية وغياب التوعية والإلمام بسبل الوقاية لدى المواطنين، ركّزت الحملات التي قامت بها أعضاء المجلس الاستشاري على نشر الوعي حيال إجراءات الوقاية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية وخلايا الأزمة في المحافظات. وممّا لا شكّ فيه أنّ هذه الإجراءات تسهم بشكلٍ كبير في خفض عدد الإصابات وتجنيب الناس التعرّض لوباء يهدّد حياتهم، كما تحدّ أيضاً من الإنفاق العام ومن الضغط النفسي على العائلات. هدفت هذه الحملة إلى تشجيع المواطنين على اتخاذ الإجراءات الوقائية لحماية أنفسهم وعائلاتهم من جائحة كوفيد-١٩. وقامت النساء أعضاء المجلس الاستشاري بإطلاق مبادرتهنّ، وهي عبارة عن حملة لنشر الوعي، لا سيما في أوساط النساء، حول سبل مكافحة ومنع تفشّي فيروس كورونا.

النشاطات وتنفيذ المشروع

استعداداً للمبادرة، عقدت النساء أعضاء المجلس الاستشاري عدداً من الأنشطة تشمل اجتماعاتٍ مع مديرية المرور في كركوك ومدير شرطة كركوك من أجل الحصول على إذن بمشاركة الطرقات وتنسيق إجراءات السلامة. ولضمان السلامة الصحية لجميع المشاركين، عقدت النساء أعضاء المجلس الاستشاري لقاءات مع دائرة الصحة وحصلن على موافقة للحصول على خدمات إسعاف للمبادرة ومساعدة في إعداد ملصقات ضخمة من أجل الحملة. كما عقدن اجتماعات أيضاً مع اللجنة الأولمبية من أجل إشراك اتحاد الدراجات الهوائية في كركوك للمشاركة في المبادرة.

انطلقت المبادرة يوم ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠ وشارك فيها ثلاثون فتاة وعشر فتيان. وقد ارتدى جميع المشاركين قمصان تي شيرت تحمل شعار: "البس الكمامة ولا تقتل أحبابك». وحظيت المبادرة بتعاون دائرة الشرطة، ومديرية المرور، ومديرية الدفاع المدني، ودائرة الصحة في كركوك، واتحاد الدراجات الهوائية. وفي أثناء المسيرة التي استمرّت لساعتين، استخدم المشاركون مكبّرات الصوت من أجل الإعلان عن الإجراءات التي يتعيّن على المواطنين اتخاذها لحماية عائلاتهم. وتعتبر هذه المبادرة الأولى من نوعها في المحافظة، وقد رافقت المسيرة آليات من الدفاع المدني والطوارئ. كما وزّعت أعضاء المجلس الاستشاري أيضاً أقلاماً حملت شعار: «التباعد الاجتماعي للحفاظ على السلامة.»

كان للمبادرة أثر إيجابي على المجتمع المحلّي، وقد رحّب المواطنون بالأفكار التي طرحتها النساء المشاركات، لجهة توعية المجتمع المحلّي حول التدابير الوقائية، كما رحّبوا بقيام أعضاء المجلس الاستشاري للنساء بإعداد هذا المشروع في أجزاء أخرى من المدينة.

كركوك: بيئة خضراء للمعهد التقني في كركوك

المعلومات الأساسية

إنّ المعهد التقني في كركوك هو مؤسسة علمية عريقة تأسّس في العام ١٩٧٦، وهو يضمّ ١٦ دائرةً علميةً إضافة إلى أقسام مختلفة ووحدات علمية وإدارية وأخرى خاصة بالخدمات. يستقبل المعهد ما يزيد على ٤٠٠٠ طالب ويعمل فيه ٨٠٠ موظف يقصدونه من مختلف المحافظات العراقية للمشاركة في الدروس اليومية. وبالرغم من موقعه المركزي وكثرة زوّاره، إلّا أنّ المعهد عانى على مرّ السنين من إهمال كبير نتيجة افتقاره للموارد البشرية والمالية. وقد أدّى ذلك إلى تحوّله إلى مطمر وفقدانه لجميع المساحات الخضراء نتيجة التصحّر. حرصاً على توفير مساحة خضراء نظيفة للطلاّب، والعاملين، والزوّار، عملت النساء أعضاء المجلس الاستشاري على إنشاء مساحة خضراء في المعهد التقني كركوك. ومن خلال هذا المشروع، أملت الأعضاء تشجيع الطلاّب، من الجنسين، من أجل الاعتناء بالبيئة بهدف الحدّ من النفايات وانتشار الأمراض المرتبطة بسوء النظافة البيئية.

النشاطات وتنفيذ المشروع

قامت أعضاء المجلس الاستشاري للنساء، ومع التقيّد الكامل بإجراءات الوقاية من جائحة كوفيد-١٩، بالتواصل مع أبرز أصحاب المصلحة، بمن فيهم البلدية المحلية، والمعهد التقني في كركوك، ودائرة الزراعة. وبالتنسيق مع المعهد التقني في كركوك، عقدت أعضاء المجلس الاستشاري للنساء أربع جلسات نقاش مع ٢١٠ طلاّب – قُسّموا على مجموعات من ٤٠ إلى ٥٠ طالباً في كلّ جلسة- من أجل استقطاب قادة محتملين وتكوين فرق تطوّعية. وتناولت النقاشات المواضيع التالية: التوعية البيئية، وأثر البيئة النظيفة على الصحة العامة، والآثار الاقتصادية لتراكم النفايات، ونقص الاستثمارات في الاستدامة البيئية.

ولتنفيذ هذه المبادرة، تجمّع الطلاّب لمزيد من الفعالية وشاركوا في حملة التنظيف وإزالة الشجيرات اليابسة، وإنشاء شبكات أنابيب مستدامة لسقي الشتول والأشجار. كما قاموا بتركيب ثمانية مقاعد وعشر حاويات للنفايات في المكان. وقام الطلاّب أيضاً بغرس ٢١٧ شجرة كبيرة لتوفير الظلّ للطلاب إضافةً إلى ٣٥٠ شجرة فواكه و٥٠ شجرة زهور.

نينوى: مشروع سجن تلكيف

المعلومات الأساسية

قامت النساء أعضاء المجلس الاستشاري بنينوى بزيارة سجن للنساء في قضاء تلكيف في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠ من أجل إجراء تقييم للاحتياجات، واكتشفن أنّ النساء وأطفالهنّ يعيشون في ظروف سيّئة جداً. وقد عانت السجينات من الصدمة النفسية نتيجة الانعزال بشكلٍ دوري عن الزيارات العائلية بالإضافة إلى تدهور صحتهنّ الجسدية نتيجة الإهمال والنقص في الموارد الطبية. وقد هدفت المبادرة إلى دعم بعض الاحتياجات الأساسية للنساء والأطفال من أجل توفير الدعم النفسي لهم، والاحتياجات الأساسية، والاستشارات الطبية، بالإضافة إلى استكمال جهود المدافعة لدى أبرز صنّاع القرار من أجل مناقشة السبل الآيلة إلى تحسين ظروف السجينات.

النشاطات وتنفيذ المشروع

نظّم المجلس الاستشاري للنساء نقاشات مائدة مستديرة وجلسات استماع مع أصحاب المصلحة وصنّاع القرار من أجل تكوين فهم أفضل لاحتياجات السجينات. وقد قام المجلس الاستشاري للنساء بنينوى بتنظيم لقاءات ضمّت أصحاب المصلحة، وصنّاع القرار، ومعنيين من منظمات المجتمع المدني ودعوتهم للاستماع إلى السجينات، بغية إصدار قائمة من التوصيات الهادفة إلى تلبية احتياجات النساء في سجن تلكيف.

تمّ تنفيذ المبادرة على مراحل، بدءاً بالاتصال بإدارة السجن من أجل التعريف بالمجلس الاستشاري للنساء، ومن ثم الحصول على الموافقة المطلوبة من السلطات الأمنية من أجل دخول السجن ولقاء السجينات. وقام المجلس الاستشاري للنساء أيضاً، بمشاركة مركز الصحة في تلكيف بتشكيل لجنة صحية مكوّنة من أخصائيين لتوفير الدعم الصحي للسجينات، فكانت اللجنة تقوم بشكلٍ دوري بزيارات تشخيص وعلاج لضمان تلبية احتياجات النساء. ونتيجةً لذلك، حصلت ٨٠ امرأة على العلاجات، كما تمكنت أعضاء المجلس الاستشاري للنساء أيضاً من جمع وتقديم سلاّت للنظافة الشخصية تحتوي على الاحتياجات الأساسية من الشامبو، والصابون، ومستلزمات العناية الأنثوية، وفراشي الشعر والأسنان. وإلى جانب الاحتياجات الجسدية، تمّ تنظيم جلسات دعم نفسي لـ٥٣ سجينة من أجل تقديم الدعم الأكبر وعلى المدى الطويل المتمثل في الصحة العقلية للسجينات. وقبل بذل تلك الجهود، أقامت النساء أعضاء المجلس الاستشاري جلسة تنظيف بالتنسيق مع مديرية السجن لتحسين النظافة العامة داخل السجن.

في المرحلة الثانية من تنفيذ المبادرة، تمّ شراء الأدوية المطلوبة وتوزيعها على المريضات، وتلتها جلسة دعم نفسي اجتماعي قُدّمت لـ٢٤ سجينة في مرحلتين متقاربتين. أما المرحلة الأخيرة فشملت مجموعة تركيز شارك فيها الأشخاص الآنفو الذكر.

وأشركت النساء أعضاء المجلس الاستشاري أيضاً طبيباً أخصائياً في الأمراض النسائية الحرجة في المبادرة. وقد قام بتشخيص حالات السجينات، ومن خلال فهم ظروفهنّ، تقدّم بطلب رسمي لضمان تواجد طبيب أخصائي بشكلٍ دائم في السجن. علاوةً على ذلك، وفي أثناء جلسات الدعم النفسي والاجتماعي، تمكّنت أعضاء المجلس الاستشاري للنساء من تحديد مسألة ملحّة ساهمت في تراجع الصحة العقلية للسجينات، وهي الانقطاع المستمرّ للزيارات العائلية. فعدم ثبات التواصل مع أفراد الأسرة قد أثبت أنّه يسيء إلى الصحة العقلية للسجينات.

ولدى مشاهدة الظروف السيئة لنظام السجن، تسعى النساء أعضاء المجلس الاستشاري من أجل الاستمرار في العمل مع إدارة السجن من أجل تلبية احتياجات السجينات. كما حدّدت أعضاء المجلس الاستشاري للنساء أيضاً القضايا الملحّة التي تتطلّب علاجاً فورياً من قبيل تزويد السجينات بالأدوية والملابس، وتزويد الأطفال بالحليب والحفاضات، إضافة إلى جلسات إعادة تأهيل للسجينات بمساعدة أخصائي نفسي، وتوسيع مقرّ السجن ليتسع للعدد الكبير من السجينات، والمحافظة على النظافة بداخله.

نينوى: مشروع حماية المتقاعدين

المعلومات الأساسية

تفتقر محافظة نينوى بشكلٍ كبير إلى ماكينات الصرف الآلي التي تقدّم خدمة الكي كارد، أي البطاقات التي يمكن من خلالها صرف المعاشات الشهرية للمستحقين لرواتب التقاعد، الأمر الذي يجبر كبار السنّ على مغادرة منازلهم في خضمّ جائحة كورونا من أجل التوجّه إلى أقرب مكتب مرخص من الحكومة لتوزيع الرواتب. ومن الجدير بالذكر أنّ هذه المكاتب تعمل وفقاً لبرامج توزيع محدّدة، تعلن عنها المصارف الحكومية من خلال الإعلانات السمعية والبصرية وتطبيقات مخصّصة لذلك عبر الهواتف الذكية. ونتيجة زيادة التوعية حول أهمية الحماية الشخصية ضدّ جائحة كوفيد-١٩، لا سيما بالنسبة إلى كبار السنّ الذين ينضوون ضمن الفئات الأكثر تأثراً، فقد أصبح من الصعب عليهم الحصول على معاشاتهم من دون المخاطرة بحياتهم. ولمعالجة هذه المشكلة، قامت أعضاء المجلس الاستشاري لنساء نينوى بنشر الوعي حول أهمية الحماية الشخصية، لا سيما ضدّ جائحة كوفيد-١٩، من أجل حماية كبار السنّ أثناء مغادرتهم لمنازلهم من أجل قبض معاشاتهم. أما الهدف الأساسي من المبادرة فيتمثّل في تشجيع المتقاعدين المتقدّمين في السنّ على احترام التباعد الاجتماعي والتدابير الوقائية.

النشاطات وتنفيذ المشروع

تمّ تنفيذ المبادرة خلال شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر بالتزامن مع الأيام المحدّدة لتقاضي الرواتب. استهدفت المبادرة خمسة مكاتب تضمّ عدداً كبيراً من المتقاعدين – استهدفت مكتبين في الجانب الشرقي ومكتبين في الجانب الغربي من الموصل، ومكتب في القيارة وآخر في ناحية شمال الموصل. وعملت النساء أعضاء المجلس الاستشاري على تنفيذ المبادرة بنجاح من خلال وضع ملصقات على الأرضية للتقيّد بإجراءات التباعد الاجتماعي أثناء انتظار المواطنين في الصفّ. كما قمن بتجهيز مداخل المكاتب بمعقّمات اليدين ليستخدمها كبار السنّ قبل دخول المبنى ولدى مغادرته. كما تمّ توزيع المياه، والكمّامات، والقفازات بالإضافة إلى مطويات معلومات حول سبل تحسين النظافة الشخصية لدى مغادرة المنزل في سياق الجهود المبذولة لتثقيف كبار السنّ حول التدابير الوقائية والتخفيف من انتشار كوفيد-١٩.

«أناشد العراقيين عدم عقد أو حضور أي تجمّعات. سواء تعلّق ذلك بحفلات الزفاف أو شراء الحاجيات، لا تتجمّعوا رجاءً!» هذا ما صرّح به أحد كبار السنّ فيما كان ينتظر دوره، وأضاف بقوله: «نحتاج للافتات [من قبيل محطّات توزيع الكمّامات ومعقّمات اليدين] لتذكيرنا أنّ الفيروس ما زال ينتشر.»

نينوى: مشروع مسابقة الفنون حول العنف ضدّ المرأة

المعلومات الأساسية

في شهر تشرين الأول، أدرج مجلس النوّاب العراقي على جدول أعمال جلسته التشريعية عدداً من النصوص التشريعية من ضمنها مشروع قانون حول مناهضة العنف الأسري. وفيما لقي مشروع القانون المذكور ترحيباً من الكثيرين، إلاّ أنّ عدداً من السياسيين والمواطنين اعترضوا على بعض البنود التي يتضمّنها والتي تضع القانون في مصاف التشريعات «الخطيرة» والتي تهدّد مؤسسات الأسرة في البلاد. وفي محاولةٍ لمحاربة الوصمة ونشر الوعي حول أهمية قانون مناهضة العنف الأسري، مع التركيز بشكلٍ خاص على ارتفاع نسب العنف ضدّ المرأة مع انتشار جائحة كوفيد-١٩، عقدت النساء أعضاء المجلس الاستشاري بنينوى مسابقةً فنيةً للشابات في المحافظة بغية إظهار التأثير الإيجابي للقانون على المجتمع. وقد تمّ اختيار الفائزات من قبل لجنة تحكيم ضمّت أعضاء من المجلس وأحد أساتذة كلية الفنون الجميلة في الموصل.

النشاطات وتنفيذ المشروع

نظراً للقيود التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩، تمّ التواصل مع المشاركين عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وبدأت المسابقة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠ حيث قدّمت مجموعة من ٥٧ شابةً أعمالهنّ الفنية. وبحلول شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠، تمّ الإعلان عن النتائج وعُرضت نسخ عن الأعمال الفنية في مختلف أرجاء الموصل في شهر شباط/فبراير ٢٠٢١. وقد أظهرت المشاركات أنّ الفنّ يمكن أن يشكّل سلاحاً لمحاربة العنف ضدّ المرأة في البلاد ومنبراً للنساء من أجل المطالبة بحقوقهنّ. كما ساهمت المبادرة أيضاً في إحياء جزء من نينوى كان معرّضاً للتردّي نتيجة تحوّل التركيز عنه بعد تفشّي جائحة كوفيد-١٩.

رحّب أصحاب المصلحة بين الفنّانين بهذه المبادرة وأشادوا بها لكونها مثّلت منبراً تناول موضوع العنف الأسري والعنف ضدّ النساء. وإذ يحاول المجتمع معالجة هذه المشكلة، فقد وفّرت هذه الحملة فهماً أفضل للمشكلة وأتاحت التنفيذ المستقبلي للعنف ضدّ المرأة في قطاع التعليم.

الفائزة بالمرتبة الأولى

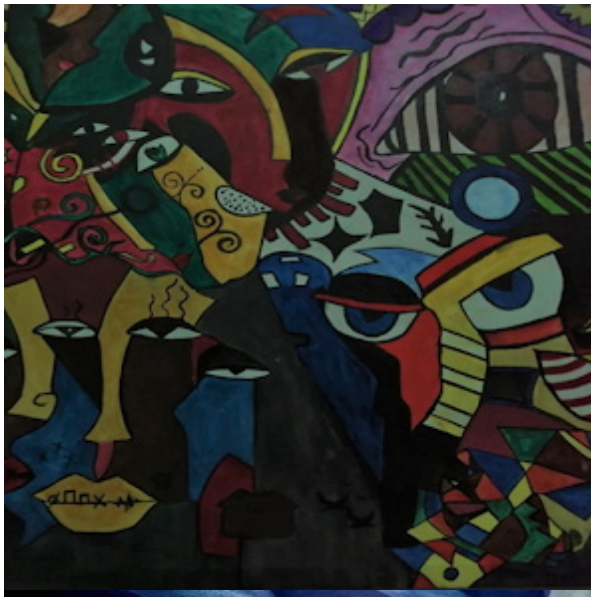

علّقت الفائزة بالمرتبة الأولى من مدينة الموصل، وهي في التاسعة عشرة من عمرها بالقول: "سيستمرّ قلبي بالخفقان رغم الخيبات، وسأبني حلمي رغم الدمار." (الصورة أعلاه).

الفائزة بالمرتبة الثانية

أملت الفائزة بالمرتبة الثانية، وعمرها اثنان وعشرون عاماً من مدينة الموصل، أن تظهر لوحتها أنّ الجهل والعادات والتقاليد لن تقف في وجه تحقيق أحلامها.

الفائزة بالمرتبة الثالثة

تأمّلت الفائزة بالمرتبة الثالثة من الموصل بلوحتها وقالت: "إنّها تزهر رغم الألم، وتروي بدموعها ابتسامة الآخرين. وتستمرّ بالعطاء رغم قساوة الحياة ومصائبها."

صلاح الدين: مشروع منصّة نيوتن

المعلومات الأساسية

نظراً إلى إجراءات الإقفال لمنع تفشّي جائحة كوفيد-١٩، انتهى العام الأكاديمي من دون إنجاز الطلاب لامتحانات آخر السنة. ونجح جميع الطلاب باستثناء الصف السادس في الثانوية. وفي خطوةٍ تهدف إلى إعادة بناء المؤسسات الأكاديمية في العراق وتعديلها تلبيةً لمعايير التعلّم الإلكتروني، طوّرت وزارة التربية نظاماً جديداً للعام الأكاديمي الجديد الذي بدأ في منتصف شهر أيلول/سبتمبر. ولكن لم يكن الجميع على علمٍ بهذه المنصّة الجديدة التي تعتبرها الوزارة القناة الوحيدة للتواصل بين الأساتذة والطلاّب لغايات التعلّم عن بعد. وعملاً في سبيلِ تحسين مشاركة الطلاب في المنصة ومساعدتهم وأولياء أمورهم على الإلمام بالنظام التكنولوجي الجديد، قامت أعضاء المجلس الاستشاري لنساء صلاح الدين بتدريب ٣٠ أسرة على استخدام منصة نيوتن التعليمية، كما أطلقن حملة لتثقيف أولياء الأمور على النظام الجديد.

النشاطات وتنفيذ المشروع

تضمّنت المرحلة الأولى من التنفيذ سلسلةً من المقابلات الإذاعية لنشر الوعي حول منصة نيوتن. وعقد المجلس الاستشاري للنساء مجموعاً من أربع مقابلات، اثنتين في كلّ محطة، مع راديو الملوية في قضاء سامرّاء وراديو القيثارة في قضاء تكريت، علماً أنّ النطاق الجغرافي للإذاعتين وصل إلى ناحية الإسحاقي في الجنوب، والأقضية الشمالية والجنوبية في الدور، ومنطقة الحمراء في الشمال. كما وصلت الإذاعة أيضاً إلى القرى والمناطق الريفية حيث تقع المدارس الابتدائية والمتوسّطة والثانوية. وقد سبق تدريب العائلات حلقتان تسنّى فيهما للمستمعين طرح الأسئلة حول منصة نيوتن التعليمية، وتفاصيل التسجيل، والتفاصيل المرتبطة بوقت ومكان التدريب. كما أجابت أعضاء المجلس الاستشاري للنساء على جميع الأسئلة وقدّمن مزيداً من المعلومات حول المبادرة، وأهداف التدريب، والمجموعات المستهدفة وآليات المشاركة.

ولإطلاق التدريب على المنصّة، عمدت أعضاء المجلس الاستشاري إلى إنشاء مجموعة عبر تطبيق واتساب للمدرّبين شارك فيها عشرون شخصاً، عشرة ذكور وعشر إناث، من مختلف المناطق في المحافظة. وقد وضع المدرّبون برنامجاً تدريبياً ركّز على مواضيع من قبيل «كيفية تحميل تطبيق زوم على جهازك». أقيم مجموع من ثلاث دورات ضمّت كلّ دورة عشرة مشاركين. كما استمع لها أيضاً أشخاص من محافظات الأنبار، وكركوك، وبغداد، ونينوى، وديالى، والبصرة، والنجف. وطالب المشاركون بمزيد من الدورات التدريبية وشجّعوا على توسيع نطاقها بحيث تشرك الأساتذة في المجتمع المحلّي على نحوٍ أكثر تفاعلاً بما أنّهم متأثرون أيضاً بالنظام الجديد.

يطمح المجلس الاستشاري للنساء لخدمة المجتمع المحلّي في زمن الجائحة، سيما وأنّ لدى المجتمع احتياجات ملحّة كثيرة لا بدّ من تلبيتها. وتهدف أعضاء المجلس إلى بناء الشراكات مع المنظمات الدولية الأخرى، بالتنسيق مع المعهد الديمقراطي الوطني من أجل تنفيذ المبادرة المتعلقة بتعريف المجتمع المحلّي على منصّتي نيوتن وزوم وضمان وصول التدريبات إلى المناطق العراقية كافة. وقد أصبح الكادر التدريبي من المجالس الاستشارية للنساء مؤهلاً بشكلٍ أكبر ومتآلفاً مع التدريب بعد اختباره من خلال المبادرة. كما أنّ أعضاء المجلس الاستشاري مستعدّات لتدريب نساء أخريات لكي يصبحن مدرّبات تقنيات في المبادرة وتوسيع حلقة التدريب وورش العمل التوعوية لتغطي مساحةً أكبر وبأسرع وقتٍ ممكن نظراً إلى الحاجة الملحّة للتدريب في المجتمع. يمرّ نظام التعليم في العراق حالياً في مرحلة التعليم المدمج حيث يتابع الطلاب دروسهم حضورياً مرةً في الأسبوع ويقضون أيام الأسبوع الأخرى بالتعلّم عبر المنصة. وتعتبر الحاجة ملحّةً للاستمرار في هذه الدورات التدريبية وتأمل النساء أعضاء المجلس الاستشاري الاستمرار بدعم العائلات على المستويين المحلّي والوطني في عملية التحوّل إلى العالم الإلكتروني الجديد.

«لم تكن الأكثرية بين أفراد المجتمع المحلّي مقتنعةً أو مستجيبةً للتعليم الإلكتروني نتيجة عدم إلمام معظم المجموعات بكيفية استخدام المنصّات الإلكترونية. ولكن، بعد التدريب، لاحظنا أنّ ثمة مطالب من أفراد المجتمع المحلّي من أجل إجراء التدريب ثانيةً، وتوسيع نطاقه، وإشراك الكادر التعليمي به من أجل توضيح آلية العمل عبر منصّة نيوتن وتطبيق زوم... علاوةً على ذلك، وبصراحة، لاحظنا أنّ أفراد المجتمع المحلّي يتعرّفون بشكلٍ أكبر على المجلس الاستشاري للنساء وأعضائه بشكلٍ أكبر مقارنةً بالسابق.»

صلاح الدين: مشروع الحماية الاجتماعية

المعلومات الأساسية

في أثناء جائحة كوفيد-١٩، عانى العديد من أهالي صلاح الدين من تراجع خطير في مداخيلهم، لا سيما من هم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذوي الإعاقة وكبار السنّ. ولمساعدة المجتمعات المتأثرة والفقيرة، أصدرت الحكومة برنامجاً للحماية والرعاية الاجتماعية. ولكن خوفاً من كوفيد-١٩ والتزاماً بتدابير الوقاية من الجائحة، لم يتمكن العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السنّ من الوصول إلى دائرة الحماية الاجتماعية لاستكمال تسجيلهم من أجل الاستفادة من المساعدات. لمعالجة هذه المشكلة، نظّمت أعضاء المجلس الاستشاري لنساء صلاح الدين هذه المبادرة من أجل الوصول إلى هذه المجموعات والمساعدة في تسجيل المستحقين من البرنامج.

النشاطات وتنفيذ المشروع

تعاونت النساء أعضاء المجلس الاستشاري مع الفرق الجوالة في دائرة شبكة الحماية والرعاية الاجتماعية في صلاح الدين وسافرن إلى أقضية تكريت، والدور وسامرّاء من أجل تسجيل المستحقين الذين لا يتمكنون من الوصول إلى دائرة الحماية الاجتماعية لإكمال تسجيلهم. بلغت الحالات المسجلة في المحافظة ٣٦ ألف متقدم وتم شمول ٣٠٠٠ أسرة. شملت الفئات المستهدفة الأسر معدومة الدخل من فئة الرجال والعاجز، وللمرأة الأرملة المطلقة زوجة سجين، يتيم الأبوين، عزباء عمرها فوق ٣٥ سنة وأيضاً من ذوي الاحتياجات الخاصة وجميعهم تحت إطار دون مستوى خط الفقر.

لتنفيذ المبادرة، عقدت أعضاء المجلس الاستشاري اجتماعاتٍ مع صنّاع القرار وأصحاب المصلحة من أجل التعريف بالمبادرة. وفي شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠، التقت أعضاء المجلس الاستشاري بمدير إحدى منظمات المجتمع المدني المحلية. وفي أثناء الاجتماع، أبلغت أعضاء المجلس الاستشاري للنساء بالجهود السابقة للفرق الجوالة في سامرّاء وتمّت مناقشة التحديات التي تمّت مواجهتها نتيجة الظروف غير المتوقعة. كما أجرت أعضاء المجالس الاستشارية للنساء مقابلات مع المواطنين من المجموعات المستهدفة من أجل تكوين فهم أفضل لاحتياجاتهم ومعاناتهم.

وعلى مدى شهرين وبعد عدد من الاجتماعات الاستراتيجية، قامت النساء أعضاء المجلس الاستشاري بتنفيذ المبادرة حيث قدّمن المساعدة لأربعين أسرة في تكريت وسامرّاء.

NDI